انحرفت عن دورها... انسحاب مفاجئ بهيئة علماء المسلمين بالعراق

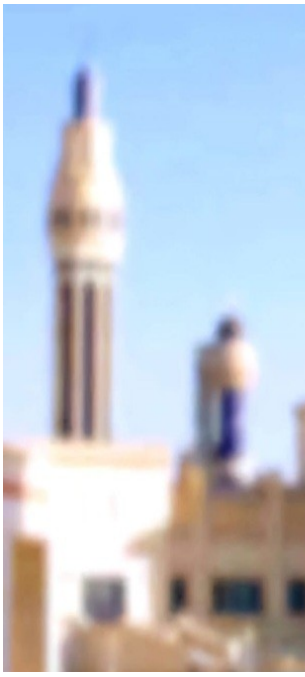

أعلن عضو الأمانة العامة في هيئة علماء المسلمين في العراق والمتحدث الرسمي السابق باسمها محمد بشار الفيضي، اليوم الثلاثاء، انسحابه الرسمي من الهيئة، عازياً ذلك إلى ما اعتبره "تراجعاً في أداء المؤسسة" عن أهدافها ومواقفها الوطنية.

وقال الفيضي في بيان تابعته "المطلع" إنه "اتخذ قراره بالانسحاب بعد جهود كبيرة لإصلاح المؤسسة من الداخل، غير أن محاولاته لم تلقَ استجابة من القائمين على الهيئة"، مضيفاً أن "الهيئة انحرفت عن دورها الرسالي وتعرضت لسوء إدارة أضر بها داخلياً وخارجياً".

وأشار الفيضي إلى أن الهيئة مرّت في السنوات الأخيرة بما وصفه بـ"جمود سياسي وانغلاق فكري"، وأصبحت بعيدة عن نبض الشعب وتحدياته، وفقدت توازنها بعد أن تحولت إلى "منصة لمواقف ضيقة ومكرّرة"، مؤكداً أن "قراره بالانسحاب جاء بعد مشاورات ومراجعات طويلة".

وأوضح ان "الإصلاح لم يعد ممكناً من داخل الهيئة"، داعياً إلى "مراجعة شاملة لمسار المؤسسة، وتأسيس رؤية وطنية جديدة تستجيب لمتغيرات العراق والمنطقة".

وختم الفيضي بيانه بالتأكيد على أنه "لا يطمح إلى تأسيس بديل للهيئة، بل يأمل في أن تعود إلى سابق عهدها كمؤسسة تجمع العراقيين وتتبنى قضاياهم العادلة".

وتعد هيئة علماء المسلمين في العراق من أبرز المؤسسات الدينية السنية التي تشكّلت بعد عام 2003.

وقد عُرفت بمواقفها الرافضة للعملية السياسية الجارية، وتُبدي تحفظات على السياسات الحكومية المتعاقبة، كما أنها لا تشارك بشكل رسمي في أي من مؤسسات الدولة.